الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح

النوع الحادي عشر معرفة المعضل .

وهو لقب لنوع خاص من المنقطع فكل معضل منقطع وليس كل منقطع معضلا وقوم يسمونه مرسلا كما سبق وهو عبارة عما سقط من إسناده اثنان فصاعدا .

وأصحاب الحديث يقولون أعضله فهو معضل بفتح الضاد وهو اصطلاح مشكل المأخذ من حيث اللغة وبحثت فوجدت له قولهم أمر عضيل أي مستغلق شديد ولا التفات في ذلك إلى معضل بكسر الضاد وإن كان مثل عضيل في المعنى .

ومثاله ما يرويه تابعي التابعي قائلا فيه قال رسول ا - وكذلك ما يرويه من دون تابعي التابعي عن رسول ا - أو عن أبي بكر وعمر وغيرهما غير ذاكر للوسائط بينه وبينهم .

وذكر أبو نصر السجزي الحافظ قول الراوي بلغني نحو قول مالك بلغني عن أبي هريرة أن رسول ا - قال للمملوك طعامه وكسوته الحديث وقال أصحاب الحديث يسمونه المعضل .

قلت وقول المصنفين من الفقهاء وغيرهم قال رسول ا - كذا وكذا ونحو ذلك كله من قبيل المعضل لما تقدم وسماه الخطيب في بعض كلامه مرسلا وذلك على مذهب من يسمي كل ما لا يتصل مرسلا كما سبق .

وإذا روى تابع عن التابع حديثا موقوفا عليه وهو حديث متصل مسند